غير الكامل بل ينبغي ان يكون للنون معها حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة
فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم فيه ميما
ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة
وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب يدغمها في اللام والراء مع الغنة ه
ايض ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم يترك
الغنة مع الواو والياء اقتصادا في الادغام التام على التقارب في المخرج والصفة
هذا ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو
والياء مع الغنة ايض ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة
الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لا يدغم النون في شيء
من الحروف حتى يحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف فمخرجه مخرج ذلك
الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكونا مثلين سواء في كل شيء وهذه
الحروف لاحظ لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله و
في الميم وان لم يتقار بالبس باعتراض لكنه شيء عرض في اثناء هذا الاعتراض قوله
وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اي لامكان بقاء الغنة على ما
اخترنا فالغنة للنون التي هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو
والياء الضعفين غنة قوله وقد جاء لبعضهم شاهم واغفر لي واخسف بهم م
نقل عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام
الاخفاء والتعبير عنه بلفظ الادغام يجوز لان الاخفاء قريب من الادغام
ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حدة في لبعض شاهم واجاز الكسائي
والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرر الراء وابو عمرو ياتي بالميم المتحركة
المتحرك ما قبلها خفية اذا كان ما بعدها باء نحو اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون
ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها لئلا يذهب
فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة في غيرها
يقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاءه ه
افصح كما يجيء قوله ولا حروف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف

الحلق

الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه الرجل ودجل فه واما الالف و
الهمزة فيجيء منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو دع وكع وكان
حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخاء لانه انزل منهما في الحلق
لكنه انما كثر نحو وح وارح وصح ومح وغير ذلك لكونه مهموسة رخوا والهمس
والرخاوة اسهل على النطق من الشدة والجهر والغين لا يجيء عينا ولاما معا الا
مع حاجز كالضغيغة وهي اللبن المحقون حتى حمض مثله والخاء اكثر منه لانه
اقرب الى الفم وايض هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ ودخ اخ اخ و
الغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة ه
فكيف بها مضعفة فعلى هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق و
سيجيء فان اتفق ادغام الانزل في الاعلى نحو اجبه حا تما كما يجيء بعد وان اتفق
كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ولم يدغم اذ ذاك بمخالفة
شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعدها
العين او الهاء نحو اذبح عتودا واذبح هذه اذا قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه
قبل الادغام قوله ومن ثم قالوا اذبحتودا اي من اجل ان ادغام حرف الحلق في
ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق مثله الى الاول حتى لا يكون نقل ص
فالهاء في الحاء والعين لح ش اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان
كما ذكروا اما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف
ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا فقل في كلمتين ايض والادغام عربي حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين وان كانت
العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين مجهورة
بين الشدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما
قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد ويدغم العين في
الهاء ايض لكن بعد قلبهما حاءين نحو محم ومحا ولاء والبيان اكثر ولا يجوز هنا
كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا حاءين مرو ولم يفعلوا
مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم اجبه حليا لان قياس ادغام

Copyright © King Saud University